وممن أحسن المباشرة في نظم التورية سيف الدين بن المشد .

فمن نكته البديعة الغريبة قوله .

(مسكية الأنفاس تملي الصبا ... عنها حديثا قط لم يملل) .

(جننت لما أن سرى عرفها ... وما نرى من جن بالمندل) ومن لطائفه قوله .

(ومجلس راق مر واش يكدره ... ومن رقيب له باللوم إيلام) .

(ما فيه ساع سوى الساقي وليس به ... على الندامى سوى الريحان نمام) .

هذه النكتة تقدمت للبدر بن لؤلؤ الذهبي وذكرت من أغار عليها من الجماعة ولكن الأمير سيف الدين زادها نكتة أخرى بديعة واستعملها أحسن من الجماعة ومن لطائفه قوله .

(وشاذن أورد في هجره ... لهيب حر الشوق والفرقه) .

(أصبحت حران إلى ريقه ... فليت لي من قلبه رقه) .

هذه النكتة نظمتها في مبادي العمر ولم أقف على قول ابن المشد إلا بالديار المصرية في الأيام المؤيدية فقلت .

(أرشفني ريقه وعانقني ... وخصره يلتوي من الدقة) .

(فبت من خصره وريقته ... أهيم بين الفرات والرقه) ومن لطائفه قوله .

(في يوم غيم من لذاذة جوه ... غنى الحمام وطابت الأنداء) .

(والروض بين تكبر وتواضع ... شمخ القضيب به وخر الماء) ومن لطائفه أيضا قوله .

(أذن القمري فيها ... عند تهويم النجوم) .

(فانثنى الغصن يصلي ... بتحيات النسيم)